صمم البرنامج شاب في الرابعة عشرة من عمره:

اسطوانة خاصة بصنعاء عاصمة للثقافة العربية

المصمم: أتمنى أن تكون هذه الفكرة مشاركة مفيدة ومقبولة

كتب/رضي القعود

مساهمة منه في إظهار عاصمة الثقافة العربية صنعاء بشكل متميز ومتكامل استطاع الشاب أحمد جحاف الذي يبلغ من العمر ١٤ عاماً أن ينجز عملاً لم يفكر فيه أحد.

والفكرة التي توصل إليها تكمن في إنشاء برنامج على قرص CD يتضمن الفعاليات الثقافية التي اقيمت في صنعاء خلال الفترة المنصرمة ، حيث يبدأ برنامج الـ CD بعرض قصيدة للشاعر الكبير/علي عبدالرحمن جحاف ثم يأخذ لمحة تاريخية ثقافية عن صنعاء، ثم ينتقل إلى موضوع التراث الشعبي والعمارة اليمنية وينتقل بعد ذلك إلى عرض لمحة عن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وفي الأخير يتضمن بعض فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية وفكرة العواصم الثقافية وكيفية العمل بها.

ويقول أحمد جحاف إن الفكرة جاءته عندما كان يوزع أقراص الـCD ويعمل في تجميع البرامج التعليمية والألعاب وإنه من خلال احتكاكه بهذا العمل استطاع ان يصقل فكرته ويوظفها في ابتكار هذا البرنامج، كما أوضح أن بعض أقاربه ممن لهم خبره في هذا المجال « الحاسوب» قد أمدوه ببعض النصائح والمعلومات التي استفاد منها كثيراً، كما يذكر أن الجو المهيأ من قبل أسرته وخاصة من قبل والده الذي وقف إلى جانبه وشجعه على مواصلة هذا العمل ووفر له كافة الإمكانيات بالإضافة إلى أنه قد لقي تشجيعاً من قبل وزارة الثقافة والسياحة في بداية الأمر على تطوير الفكرة والاسراع في إنجازها.

وحول مضمون هذا البرنامج الذي يحمله قرص الـCD يقول أحمد: عندما ندخل مباشرة إلى البرنامج وبالضغط على زر الماوس يظهر لنا في البداية صفحة كاملة على شكل كتاب يحمل عنوان صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م حيث أن كل صفحة من صفحات هذا الكتاب تختص بموضوع توضح ما يحتوي عليه البرنامج.

أما عند الانتقال إلى الصفحة الثانية من هذا الكتاب تظهر لنا قصيدة للشاعر/علي عبدالرحمن جحاف والتي هي بمثابة الافتتاحية لهذا القرص..

أما الصفحة الأخرى وهي الصفحة الرئيسية فتظهر لنا خمسة مداخل وهذه المداخل على شكل صور وكل مدخل منها وعند فتحها يكون له عدة محتويات، فمثلا في أحد المداخل الذي يحمل صورة صنعاء وعند الضغط عليه بمؤشر الماوس تظهر لنا عدة مواضيع منها الموقع والبناء ، وتسمية صنعاء ونسبها ، سور صنعاء وأبوابها ، الأسواق والحرف، صنعاء في خلد الشعراء وهذا ما يتضمنه المدخل الأول.

ويحتوي المدخل الثاني الذي يحمل اسم التراث اليمني على مجموعة من المواضيع المخصصة للتراث الشعبي في اليمن وكذلك القمريات والعمارة اليمنية.

كما خصص المدخل الثالث للتعريف عن الحياة التاريخية لقائد المسيرة الرئيس/علي عبدالله صالح وبداية المشوار له والمناصب التي تقلدها إلى حد الآن ويضم المدخل أيضا صوراً خاصة ونادرة للقائد.

أما بالنسبة للمدخل الرابع فقد بين فيه الخلفية التاريخية التي توضح كيف قامت فكرة إعلان العواصم الثقافية ومتى تم الإعلان عنها وما هي أول عاصمة ثقافية إلى جانب الجدول المتسلسل الذي يبين فيه الدول التي تم الإعلان عنها عاصمة للثقافة العربية والدول التي سيتم الإعلان عنها مستقبلاً.

وفي الأخير يظهر مدخل وهو الخامس يخصصه للأنشطة والفعاليات الثقافية والفنية التي أقيمت خلال الفترة المنصرمة ، مثل المسرحيات والندوات والمهرجانات وغيرها من الفعاليات.

ويذكر الشاب أحمد انه إلى جانب هذا العمل يقوم بممارسة بعض الأعمال مثل تصاميم المجلات والصحف وتصاميم مواقع الإنترنت وطباعة البحوث وممارسة الكتابة والعمل الصحفي حيث نشرت له عدة مقالات في بعض الصحف.

كما تمنى أن يصبح عمله هذا مفيداً لما فيه خدمة الصالح العام ولو كجزء بسيط وأن تكون مشاركته هذه مقبولة وفاعلة.

القصيدة التي وضعت في مقدمة الـ« CD» صنعاء في عام ٢٠٠٤م

يمن الكرامة والجمال الفائق
ومنحتك الحب الذي تزهو به
عام الثقافة حاضر فتأهبي
من أمة العرب الكريمة أنهم
جعلوك مهدا للثقافة فارفعي
بتمكن الأبناء من أن يجعلوا
ياربة الفن التي بجمالها
بعبير آلاف السنين يشدها
أم العروبة أنت ما من مواطن
فأليك يرجع فضل كل ثقافة
قولي لهم ان الثقافة في دمي
ما حددت أبداً بعام واحد
من عهد بلقيس التي في حكمها
ما كنت قاطعة لأمر دونكم
والحكم بالشورى يحدث عن مدى
يمن المحبة هذه أهزوجه
يهوى السعيدة سهلها وجبالها
سجلتها ويد السقام تعيث في
لتكون شاهدة بأني مدنف
حبي لرفعة موطني وتراثه
أطلقت فيك جوانحي وبيارقي
دنيا مغارب أمتي ومشارقي
لعناق كل مصافح ومعانق
قصدوك رغم مصاعب وعوائق
صنعاء رأسك في شموخ الواثق
منها عروساً ذات حسن شاهق
تزهو العروبة منذ دهر عابق
بك مجد آباء وحبل علائق
إلا به لك فرع أصل سابق
تأتيك من وطن الإباء الشاهق
تجري وفيها لي أجل وثائق
لكنها معقودة بمفارقي
الشورى تجلت في بيان رائق
ولسوف نستهدي لخير طرائق
روح التحضر في جميع مناطقي
أبدعتها لك من يراع صادق
ويود تربتها مودة عاشق
جنبات صدري بل بمضغة خافقي
بهواك مذ مست يداي مفارقي
من حب قلبي للإله الخالق.

الشاعر/علي عبدالرحمن جحاف

الرقص الشعبي اليمني.. خصوبة وأصالة

فاروق الجفري

● تعتبر الجمهورية اليمنية من أغنى الدول العربية بالنسبة للفنون الشعبية أو الفلكلور بالمفهوم الحديث الذي يعني (الموروث الشعبي).

فضلاً عن الأغنية اليمنية التراثية التي تتميز بإيقاعات مختلفة وأصالة وله إيقاعات وأشكال متعددة وتختلف الرقصة من منطقة إلى أخرى.

فهناك على سبيل المثال «رقصة البرع» في صنعاء، تعتمد على الطبل منفرداً حيناً ومصحوباً بآلة المزمار حيناً آخر، ويستخدم فيها الراقصون الجنبية (الخنجر).

وينسب البعض تسميتها بالبرع إلى منطقة تسمى (برع) وهي من أخصب المناطق اليمنية فنوناً، مثل الأغاني الموسمية والرقصات والأهازيج.

وفي تعز تشتهر رقصتان من الفلكلور اليمني هما (الزبيري) و(البرعة) بإيقاع متشابه، وتقوم فيه ضاربات الطبول بالغناء الشعبي في مصاحبة الراقصين من الرجال، وغالباً مايكون ذلك في أثناء الأعراس والاحتفالات، وتكاد الرقصة الكوكبانية أن تكون في مقدمة الرقصات الشعبية في اليمن، وكوكبان معروفة في تاريخ الفن والأدب، كما أنها منطقة الشعر والأغنية .. ويكاد لايخلو بيت من بيوت كوكبان من آلة العود.

أما في تهامة يغلب على الرقصات الشعبية الإيقاع الأفريقي كما تأثرت الأغنية في هذه المنطقة بالألحان الهندية شأن الأغنية في حضرموت وعدن، والرقصات الشعبية في تهامة أقرب إلى المد واللين تميزها الرشاقة وخفة الحركة.

وفي زبيد بالذات عدة أغان تعرف أسماؤها «بالشامي واليماني والسرار» بالاضافة إلى المواويل. وفي شبوة ولحج وأبين توجد رقصة تسمى (الشرح) وهي رقصة تتميز بسرعة إيقاعها وتاديتها تحتاج إلى حركة سريعة من أقدام الراقصين (نساء ورجال) تتجاوب مع قرعات الطبول.

وفي منطقة عبس تبدو رقصاتها متميزة ففيها المد وفيها القفز، ومن ابرز رقصاتها (الشرقي والزير) وهما رقصتان تؤديان جماعياً (نساء ورجالاً) في المراعي ولاسيما الليالي المقمرة كما يرقصها العريس ليلة زفافه تعبيراً عن الفرح والإبتهاج.

التأسيس لمستقبل العمل الثقافي

إبراهيم محمد القانص

بعد سنوات من الجدب والجفاف الذي لون بالفتور والشحوب ساحتنا الثقافية بدأت قلوب المثقفين- شعراء وكتاباً ومبدعين - تزهر ، وتعنقد فيها الآمال والتطلعات منذ ارتفعت وتيرة الحراك الثقافي بداية هذا العام الذي تعيش فيه صنعاء استحقاقها العظيم كعاصمة للثقافة العربية.

والتنوع الملحوظ في الفعاليات والأنشطة الثقافية فتح أمام المثقفين والمبدعين آفاقاً رحبة وفضاءات واسعة مكنتهم من امتطاء صهوات أحلامهم وتجديد آمالهم في الانطلاق نحو مستقبل ثقافي أفضل..

ويظهر من خلال فعاليات« صنعاء عاصمة للثقافة العربية» اهتمام كبير بإبراز إبداعات الشباب في شتى مجالات واتجاهات الثقافة، واهتمام كبير أيضا بموروثنا الثقافي الذي تزخر به بلادنا وإخراجه أمام شعوب العالم للتعريف بأن الإنسان اليمني صاحب حضارة ثقافية وتاريخية منذ الأزل .

وقد لاحظت أن لهذه الفعاليات مميزات يستحق عليها الأخ وزير الثقافة والسياحة التقدير والاحترام ،منها على سبيل المثال سعيه الحثيث للبحث عن المغمورين الذين خذلتهم الظروف أو نال منهم الإحباط، لإبرازهم وإتاحة الفرصة لهم، لاستئناف الإبداع ومواصلة الإنتاج الفكري والأدبي والمضي نحو تقديم الجديد في ظل ما يقدمه لهم هذا الوزير المثقف من دعم وعناية تحفزهم نحو الإرتقاء بمستوياتهم الإبداعية.

والمطبوعات الشعرية والقصصية والفكرية والنقدية التي أصدرتها الوزارة أحد جوانب الدعم الذي منح للكثير من المبدعين سواء المغمورين أو البارزين والمعروفين.

حتى الرعيل الأول من المبدعين نالهم من التكريم ما يليق بهم وبما قدموه من إبداعات ساهمت بشكل كبير في إقامة دعائم المشهد الثقافي في الوطن.

ومما تميزت به هذه الفعاليات الأسابيع الثقافية للمحافظات فهذه الفكرة كانت أكثر من رائعة كونها أتاحت الفرصة لمعرفة ما تمتلكه محافظاتنا من موروثات ثقافية وفلكلورات شعبية معظمها لم يكن معروفاً لدى الكثيرين، إضافة إلى فرصة التعرف على كثير من المبدعين الشباب في هذه المحافظات.. كانت هذه الفكرة ناجحة بكل المقاييس ولعل أهم فائدة من فوائدها أنها تطرح في ذاكرة الأجيال ثمرة طيبة من ثمار الوحدة المباركة التي تمكنا في ظلها من معرفة كنوزنا ومدخراتنا الثقافية والتاريخية في كل محافظة من محافظات الوطن وخصوصاً المحافظات الجنوبية التي حجبت عنا ردحاً من الزمن بسبب الاستعمار ولم نكن نعرف ما تمتلكه هذه المحافظات من موروثات تاريخية وثقافية وإرث حضاري كما كانوا لا يعرفون ما نمتلكه في المحافظات الشمالية والشرقية.

أخيراً كما نشكر وزارة الثقافة على دعمها المثقفين والأدباء والمبدعين وتنشيطها وإحيائها للحراك الثقافي نتمنى أيضا وهو الأهم أن يكون هذا العام الثقافي بمناشطه وفعالياته ومشاريعه الثقافية العظيمة تأسيساً لمستقبل ثقافي أفضل وأن يستمر دعم المثقفين والمبدعين ليستمر الإنتاج والعطاء فالثقافة هي الوجه الحضاري للوطن، والمثقفون والمبدعون هم ملامح وتقاطيع هذا الوجه.

توقف عن النقد المسرحي احتجاجاً على الأعمال الرديئة..!

د.علي الراعي.. علامة مضيئة في ضمير الثقافة العربية

● د. علي الراعي ● محمود أمين العالم ● د. مدحت الجبار

القاهرة: الثورة

رغم عطاءات الناقد الراحل د. علي الراعي المميزة في مجال النقد المسرحي عبر عقود طويلة، إلا أنه توقف - متعمداً- قبل رحيله بعقد كامل من متابعة الحركة المسرحية معللاً ذلك بتراجع حركة الإبداع المسرحي في العالم العربي وفي العالم بأسره، مؤكداً أن الأعمال الجيدة تفرض نفسها على أي ناقد علا شأنه.

إن النقد عند الراعي لم يكن دعاية لأحد أو مجاملة للكتاب والمؤلفين.. بل ارتياد روائع الأعمال الإبداعية ووسيلة لتحضير القارئ أو المشاهد على أن يبحث وينقب عن النص موضوع النقد لكي يطلع عليه.. كما كان يعتبره رؤية علمية وإنسانية شاملة ووهج يفيض بأخلاقيات رفيعة.

من السمات الأساسية في كتابات الراحل د. علي الراعي.. حرصه الشديد على تشجيع المؤلفات والكتابات الجديدة دون أن يقصر نقده على أسماء بعينها... وكثيراً ما سمعناه يردد.. أحياناً يأتيني كاتب ويقول أنا شاب ومن واجبك أن تشجعني.. فأقول له كونك شاباً فهذا ليس وساماً على صدرك.. ولا يزكيك إلا ما تكتبه وأراه جديراً بالنشر والنقد!» .. وهكذا عاش حياته النقدية دون أن يجامل أحداً.. واتسمت آراؤه بالموضوعية والابتعاد عن التجريح والأهواء الشخصية، وكان من أشد المؤمنين بأن النص هو الذي يفرض نفسه، فكما تابع أعمال الكبار في أواخر الأربعينات مثل: المازني والعقاد وطه حسين وما تلاهم من أجيال أدبية كتب أيضا عن مؤلفين لا يعرفهم شخصياً لأن النص ومن وجهه نظره يقدم صاحبه ويحقق حضوره في مسيرة الإبداع.. فطوال نصف قرن أو يزيد انحاز الراعي للفن الجيد... وابتعد عن الفن الرديء.

وقد تأثرت الحركة النقدية والحياة الثقافية العربية برحيل الراعي كواحد من أهم رموزها الذي ترك رصيداً هائلاً ومميزاً من الإبداع النقدي، بعد أن بدأ مشواره مع الكتابه منذ منتصف الأربعينات .. ككاتب مقال وأستاذ جامعي وأديب وناقد يتسم بسمات إنسانية ثمينة.. دوره مؤثر في الأخذ بيد الكتاب الشبان، ولم يثنه انشغاله بعدة مناصب تنفيذية عن متابعة الحركة الأدبية والعربية بكل فنونها من قصة ورواية ومسرح وشعر .. فقد عمل مدرساً اللغة الإنجليزية بكلية الآداب- جامعة عين شمس-بعد حصوله على الدكتوراه من جامعة برمنجهام عام ١٩٥٥وأشرف على الصفحة الأدبية بجريدة المساء ثم رئيسا لتحرير مجلة« المجلة» ورئيساً لمؤسسة المسرح والموسيقى، ثم سافر إلى الكويت وعمل أستاذاً للأدب المسرحي المعاصر.

ضجة كبرى

محمود أمين العالم: مدرسة نقدية ذات رؤية إنسانية وأخلاقية

وقد أثار كتابه النقدي الأول« دراسات متكاملة للرواية المصرية» ضجة كبرى فيه تعرض لتاريخ الرواية منذ حديث عيسى بن هشام حتى نجيب محفوظ، وقال فيه: إن أول رواية في الأدب العربي الحديث ليست«زينب هيكل»، وإنما المحاولة التي بدأها محمد المويلحي في كتابه حديث عيسى بن هشام، الذي تجلت فيه المزاوجة بين فن المقامة وفن الرواية ، ليخرج منها في النهاية ما يشبه الرواية الجنينية... وتوالت أعمال د. الراعي النقدية، وصدر له عدة كتب منها:« فن الكوميديا من خيال الظل إلى نجيب الريحاني» و«المسرح في الوطن العربي» و«مسرح الدم والدموع» وغيرها من الدراسات التي أثرت الحركة المسرحية، وهو واحد من أوائل الذين استخدموا المنهج المادي التاريخي في دراسة الأدب وفق تطبيقات متوائمة مع خصوصية الإبداع العربي وتبتعد به عن الدعاية السياسية الفجة، لأن الكتابة عنده هي تعبير عن عالم إنساني متطور وأحاسيس مفعمة بالآمال والطموحات .

وكان «د.الراعي» يرى أن الشرط الأساسي للنقد الجيد أن يتم من الداخل، أي أن يزور الناقد العمل زيارة ودية، ويتعرف على مكوناته، ويتعاطف معها، ثم يحاول أن يفهم ما كتبه الأديب، ولماذا وبأية طريقة؟ وهل نجح في هذا؟ والنقد بهذا الأسلوب يعتبر أن العمل الفني كائن حي مشابه لغيره، ومخالف لهذا الغير في نفس الوقت، ونحن عند فحص الأسماء والأعمال نقرأ التشابه والاختلاف ، أما حشد الأعمال وإخضاعها لآراء مسبقة فهذا شيء سيء جداً ويقطع الطريق على الإبداع.

مسرح الموالد

وكان في رأي الراحل أن قيام مسرح التلفزيون عام ١٩٦٠، له أثر قوي، وكان مكسباً للمسرح ، حيث وصل الفن المسرحي للبيوت ، إلا أنه كان إيذانا بتوقف الفرق الملتزمة ، وظهور الفرق التجارية التي لا تعني سوى إضحاك الناس، وجلب النقود بدون فكر واضح، أو رؤية ذات مغزى لمهمة سامية مما أساء للمسرح بشكل عام، وقد انتزعت هذه الفرق المبدعين الجادين من الفنانين للعمل بها، وذلك لوفرة نقودها، وارتفاع أجور فنانيها وأوجدت ما نستطيع أن نطلق عليه اسم «مسرح الموالد» ، ولكن لا ينكر أحد أن هناك جهوداً مشكورة لبعض الكتاب المسرحيين والمخرجين.

وهكذا كرس الراعي جل جهده إلى متابعه الإبداع الروائي والقصصي، من خلال مواظبته على الكتابة النقدية بجريدة« الأهرام» المصرية والعديد من الدوريات العربية، ويكفي أن كتابه« الرواية في الوطن العربي»، استغرق إعداده ما يقرب من عشر سنوات، حاول من خلاله إعطاء صورة بانورامية لكل النتاج الروائي في الوطن العربي من خلال دراسات قصيرة تتيح للقارئ فرصة استيعاب هذه الكم الهائل من الإبداع، عبر ثمانين رواية منتقاة من عيون الكتابة الروائية العربية، استطاع أن يؤكد خلالها على أن الرواية العربية حققت نجاحات كبيرة، مع وجود أسماء كثيرة استطاعت أن تفرض نفسها على الساحة العربية من خلال روايات جيدة منها على سبيل المثال«حنا مينا» في سورية الذي كتب رواية «الياطر» وهي رواية من أشد الروايات تأثيراً في النفس من خلال الإحساس بالشجن والشعور المرير بالهزيمة والام الأمة العربية، كذلك هناك الطيب صالح من السودان والطاهر وطار من المغرب وليلى العثمان من الكويت، وإبراهيم خليفة من البحرين، وكلها تمثل تيارات متقابلة كل يصب في الآخر.

ناقد جاد

وعن إبداع د. الراعي عبر مسيرة عطائه يقول الناقد د. جابر عصفور: أنا أفخر بأن بعض تكويني النقدي.. يرجع الفضل فيه لهذا الناقد الكبير، وعندما احتفينا به قبل رحيله في المجلس الأعلى للثقافة ، كنا نحتفي بحقبة غالية، نعدها مكوناً أساسياً من مكونات الأجيال الجديدة ، فصورة د. الراعي ستظل في أذهاننا صورة الناقد الجاد الملتزم الذي أسس للإبداع من منظور تقدمي سعى به إلى أن يسهم النقد في الانطلاق من مستوى الحرية، ولم يكن ناقداً جامداً أو تقليدياً، وإنما كان واسع الأفق رحب النظرة، حريصاً على إبراز الجانب الهامشي في الإبداع.

موسوعتان

يقول المفكر محمود أمين العالم: الراعي من أبرز نقادنا العرب، ليس فقط من زاوية علمه ومعرفته.. بل من ناحية أخلاقه الرفيعة، والنقد عنده رؤية علمية وموضوعية ، فهو رؤية إنسانية شاملة أخلاقية أيضا، حيث عالج المنتج الأدبي بدرجة عالية من الاحترام ، ووضعه في سياقه، وحلله تحليلاً عميقاً وجاداً.

ويضيف: لا يمكن تجاهل دور الراعي كمعلم وخاصة بالنسبة للجيل الجديد من الأدباء، وقد رأيناه يتابع حركة الإبداع الجديد على صفحات جريدة الأهرام، ومعظمها أسماء مجهولة، توسم في أصحابها الموهبة والجدية، فضلا عن كتاباته القيمة في مجال النقد المسرحي والروائي، فقد ترك موسوعتين في الرواية والمسرح، وهما كتاباه« المسرح في العالم العربي»، والرواية في الوطن العربي»، فالناقد الراحل وهب نفسه للمعرفة، وأضاء المضامين الراقية والقيمة الفكرية والجمالية في النص الأدبي ، إلى جانب ثقافته الإنجليزية وامتلائه بالثقافة الإنسانية ، والوهج الإنساني ، فهو عالم كبير في ذات الوقت غاية في التواضع ، ونموذج لمثقف كبير لمثقف ملتزم بالقيم والأخلاق وقادر على العطاء بلا حدود.

دراسات رائدة

ويقول الناقد إبراهيم فتحي:د.الراعي أستاذي، وتعلمت منه الكثير ، فهو اتبع المنهج العلمي الموضوعي في التحليل النقدي، وجمع إليه حسا جماليا رفيعا، وقام بدراسة النصوص الأدبية وقراءتها، وهذه هي سمته المميزة، فهو يجيد استيعاب النص والربط بين أجزائه، والوصول إلى أعماقه، ليصل إلى جوهره ، بالإضافة إلى المقارنة العميقة التي يعقدها بين النصوص الأدبية.

ويضيف : قد قدم دراسات رائدة في المسرح العربي والرواية العربية دون استخدام مصطلحات ضخمة أو تعقيدات نظرية، فهو يربط النصوص بسياقاتها الثقافية والاجتماعية ، دون أن يغفل دراسة التقنيات الأدبية، كما أسهم إسهاماً كبيراً في تقديم العناصر الحية بمنهج علمي في الدراسة الأدبية.

يوضح الناقد د. مدحت الجيار أن الراعي أحد المثقفين الذين وهبوا حياتهم للثقافة العربية، وهو واحد من الذين أسسوا مؤسسة المسرح المصري أولاً ثم العربي ثانياً ، وقد ساهم بكتاباته النقدية في المسرح في خلق جو من التركيز على الانجاز الفني داخل النص المسرحي، بالإضافة إلى التركيز على التوجه الاجتماعي وانتماء الكاتب وانحيازه الاجتماعي.. ورغم انشغاله في المجالس والمؤتمرات ، ورغم مرضه الأخير الذي استمر قرابة أربع سنوات، إلا أنه ظل أحد العلامات البارزة في النقد الأدبي المعاصر من خلال كتاباته في جريدة «الأهرام» ومن خلال الكتب التي استجمع فيها أبحاثه وشهاداته ونصوص عرضها على المتلقي العربي، ولقد ترك فراغاً خاصة في المسرح العربي نأمل أن يستكمل من تلاميذه ، أو من الذين يأخذون الأمور بجدية.

ويقول الناقد د. سيد البحراوي: الراعي ترك فراغاً يستحيل أن يسده أحد غيره، فهو من المثقفين الواعين النادرين ، لأن له موقفاً مبدئياً، ويمتلك حساً أخلاقياً عالياً، ولديه موضوعية حقيقية في التعامل مع النصوص، بصدق وإخلاص كبيرين في فهم النصوص وكشفها أمام المبدع والقارئ معاً، وبعزينا أن إنجازه الضخم في المسرح والدراسات الأدبية ، كناقد ومؤرخ وباحث عن خصوصية للأدب المصري العربي بشكل عام، سوف يبقى لتستفيد منه الأجيال الجديدة.

د.سيد البحراوي: لم يجامل أحدا.. وانحاز للإبداعات الجيدة

الراعي.. حياة حافلة بالعطاء

- ولد في عام ١٩٢٠بمدينة بنها مصر.
- تلقى تعلميه الابتدائي بمدينة الإسماعيلية ، والثانوي بمدينة القاهرة
- حصل على ليسانس الآداب «اللغة الإنجليزية» من جامعة فؤاد الأول« القاهرة حالياً» عام ,١٩٤٣
- عمل بالإذاعة المصرية، وتدرج بالوظائف حتى منصب كبير المذيعين ، وقدم خلالها أعمالاً لكبار الأدباء مثل طه حسين والعقاد والمازني.
- أوفد في بعثه إلى إنجلترا عام ١٩٥١ من قبل جامعة محمد على « أسيوط حاليا».
- حصل على الدكتوراه من جامعة برمنجهام في مسرح جورج برناردشو عام ١٩٥٥
- عين مدرسا للأدب الإنجليزي بكلية الآداب بجامعة عين شمس.
- شارك في تدريس الأدب المسرحي بكل من معهدي السينما والفنون المسرحية.
- أشرف على الصفحة الأدبية بجريدة المساء، وتولى رئاسة تحرير مجلة« المجلة» عام ١٩٥٩ ، وقدم من خلالها أعمال الأدباء الشاب في ذلك الوقت.
- عين مديراً عاماً لمؤسسة المسرح والسينما عام ١٩٦٠ ، ثم شغل منصب رئيس مجلس الإدارة للمؤسسة المصرية العامة لفنون المسرح والموسيقى والفنون الشعبية عام ١٩٦٢
- عين مستشاراً فنياً لوزارة الثقافة في عام ١٩٦٧م.
- أحيل للمعاش في عام ١٩٦٨، وتفرغ للكتابة النقدية.
- شغل مسئولية رئاسة تحرير مجلة الهلال« المصرية» عام ١٩٦١م.
- عين أستاذاً بجامعة الكويت لمدة تسع سنوات وذلك بدءاً من عام ١٩٧٣م.
- تولى مسئولية رئاسة لجنة التحكيم بالعديد من المهرجانات المحلية والعربية والدولية ومن أهمها « مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي« دورته الثالثة والرابعة ١٩٩١-١٩٩٢».
- حصل على العديد من الجوائز وشهادات التقدير، ومن أبرزها جائزة الدولة التقديرية في الآداب في عام ١٩٩١م درع المسرح المصري« جورج أبيض» عام ١٩٩٢م والعضوية الفخرية ودرع الريادة من الجمعية المصرية لهواة المسرح عام ١٩٩٧«بالمهرجان الأول للمسرح الشعبي».
- ظل يتابع الحركة الأدبية في مصر والعالم العربي، وقدم للعديد من المواهب الجديدة، وهو لا يعرف أصحابها فقد آمن أن الموهبة كافية للتعريف بصاحبها من خلال نصوصه.
- رحل عن عالمنا في ١٩ يناير ١٩٩٩م

مؤلفاته

-«فن المسرحية» عام ١٩٥٨ .
= دراسة الرواية المصرية ١٩٦٤م.
- «جورج برناردشو أصوله الفنية والفكرية» عام ١٩٦٥ .
- «الكوميديا المرتجلة» عام ١٩٦٨ .
- «توفيق الحكيم فنان الفرجة والفكر» عام ١٩٦٨
-«مسرحيات ومسرحيون» عام ١٩٧٠ .
- « فنون الكوميديا من خيال الظل إلى نجيب الريحاني» عام ١٩٧١ .
- « مسرح الدم والدموع» عام ١٩٧٣ .
-« المسرح في الوطن العربي» عام ١٩٨٠ .
- « شخصية المحتال في المقامة والحكاية والرواية والمسرحية »عام ١٩٨٥ .
-« الرواية في الوطن العربي» عام ١٩٩١ .
-« هموم المسرح وهمومي» عام ١٩٩٤ .